الضغوط المهنية التي يعاني منها معلمي ومعلمات التربية البدنية في مدينة بنغازي

د/ يحي محمود لملوم د/ ايمان فرج بشير د/ عطية صالح عبد الرسول
كلية التربية البدنية / جامعة بنغازي كلية التربية البدنية / جامعة طبرق

المستخلص:

يهدف البحث الى التعرف على مستوى الضغوط المهنية لدى معلمي ومعلمات التربية البدنية والتعرف على الفروق في الضغوطات المهنية بين المعلمين الذكور والمعلمات الإناث. استخدم الباحثون المنهج الوصفي واستندوا على قائمة الضغوط المهنية لمعلم التربية البدنية التي صممها واعدها محمد حسن علاوي في اختيار عينة من معلمي مرحلة التعليم الأساسي. حيث بينت النتائج ان عوامل الضغوط عوامل مرتبطة بالإمكانيات المادية والإشراف التربوي وبالعلاقات مع المعلمين وكذلك بالعلاقة بين المعلم وإدارة المدرسة.

الكلمات المفتاحية: (الضغوط المهنية – التربية البدنية – الأداء التعليمي)

المقدمــة ومشكلــة البحــث:

تعتبر رسالة التعليم رسالة سامية ومهمة للحضارة الإنسانية من حيث تربية النشء وتهيئته لمواجهة تحديات الحياة المقبلة، والنهوض بمجتمعه والمساهمة بتطوره، حيث يعتبر المعلم مربي الأجيال حاملاً للواء العلم، ومهندساً بشرياً يحتذي به جراء ما يقوم به تجاه طلابه، وما يقدمه لهم من معارف علمية وتربوية.

لقد حظي المعلم كأحد أطراف العملية التربوية باهتمام البحوث والدراسات بالرغم من أن معظم البحوث النفسية والتربوية ركزت جهودها على الطالب والمنهاج وطرق التدريس وغير ذلك من الموضوعات التي تشمل في الواقع زاويتين فقط من زوايا العملية التعليمية الثلاث: المعلم، الطالب، المحتوى. (عبد المؤمن،1993، ص 34)

يعد الضغط المهني لدى المعلمين كأحد معوقات السّير الحسن للعملية التربوية، ومن بين العوامل الأساسية في اختلال النظام التربوي ومعاناة المدرس من مصادر الضغوط المهنية التي تترجم على شكل حالة من التوتر والتأزم الناتجة عن ظروف عمل المعلم، وضمن هذا الإطار فإن الضغط يشير إلى وجود مسببات أو مصادر خارجية، وهناك ردود الفعل الداخلية بسبب هذه المصادر الضاغطة. (أصميدة ، 2010، ص 24)

عليه فإن الضغط النفسي قد يكون وليد البيئة الموجودة فيها المعلم والمعلمة، وقد يصادف أن تكون هذه البيئة هي محل عملهم (المدرسة)، وهذا ما يدعى بضغوط العمل الذي يمثل جملة من المتغيرات التي تحيط بالمعلمين والمعلمات وتسبب لهم شعوراً بالتوتر، ويكمن خطر هذا الافتقار إلى الاندماج الوجداني، التشاؤم، قلة الدافعية نحو العمل وفقدان القدرة على الابتكار. (عسكر واخرون ،1988،ص 65)

تجدر الإشارة بان كل من *(Francis and Brown,1985)* يتفقون على أن مهنة التدريس من أكثر المهن التي تسبب ضغطاً نفسياً على المشتغلين بها.

كما يضيف الشافعي بأن مستوى الصحة النفسية للمعلمين يتأثر بمستوى ضغوط مهنة التدريس التي يتعرضون لها، فإن كانت هذه الضغوط التي يتعرضون لها في أدنى مستوياتها، فإن ذلك ينعكس إيجاباً على نفسيتهم ويجعلهم يحبون مهنة التدريس ويقبلون عليها، مما ينعكس بالإيجاب أيضاً على أداء وتحصيل تلاميذهم، ويمثل تحسيناً وتطويراً للعملية التربوية، وهو ما ينشده الجميع.

أما إذا كانت هذه الضغوط التي يتعرضون لها في مستويات عالية، فإن ذلك ينعكس سلباً على نفسيتهم ويجعلهم ينفرون من مهنة التدريس، فيؤدون أداء سلبياً وسيئاً مما ينعكس على أداء وتحصيل تلاميذهم، فيكون منخفضاً وسيئاً، بما يمثل إضعافاً للعملية التربوية وسبباً لعدم فاعليتها. (الشافعي،1998، ص ص 187– 188)

انطلاقاً مما سبق فقد لاحظ الباحثون أن هناك الكثير من العوامل التي تتعلق بمهنة التدريس كقلة الإمكانات من ملاعب وأجهزة رياضية، وكذلك قلة الاعتمادات المالية للصرف على النشاط الرياضي، وعدم تقدير إدارات المدارس لعمل معلم التربية البدنية التقدير الكافي، ووضع حصص التربية البدنية في نهاية اليوم

الدراسي ونظرة بعض معلمي المواد الأخرى باستخفاف لمعلمي التربية البدنية؛ وكذلك لأنها ليست مادة نجاح ورسوب، الأمر الذي يشكل الكثير من الضغوط داخل المدرسة التي تؤدي إلى عدم نجاح المعلم في عمله. لذلك يقوم الباحثون بمحاولة التعرف على أكثر العوامل فاعلية لأحداث الضغوط على معلمي ومعلمات التربية البدنية في مدينة بنغازي.

أهمية البحث

تكمن أهمية هذا البحث من أهمية موضوعه؛ كونه يبحث في إستراتيجيات المعلمين في التعامل مع المشكلات المهنية التي تواجههم في عملهم؛ فتساعدهم في التخفيف من الضغوط المهنية التي تعترضهم أثناء عملهم, لذلك تبرز أهمية هذه الدراسة من خلال المكانة التي يحتلها المعلم في هذا المجتمع، ومحاولتها الجادة في البحث عن إستراتيجيات تعامل المعلمين مع المشكلات المهنية التي تواجههم في مدارس مدينة بنغازي، وإجراء مثل هذه الدراسة لاشك أنه سوف يلفت أنظار المسئولين في وزارة التربية والتعليم إلى هذه الإستراتيجيات ومعرفتها، ومحاولة توضيح هذه الإستراتيجيات، وكيفية تطبيقها على أرض الواقع من خلال عقد الدورات، وورش العمل، وتزويد المدارس بالنشرات العلمية التي تتضمن هذه الإستراتيجيات لأجل التغلب على الصعوبات والمشاكل التي تواجه معلم التربية البدنية، مما ينعكس ذلك في تحسين أدائه وإنتاجه، وتعامله مع حملة التقدم في المسيرة التعليمية نحو الأفضل.

أهداف البحث:

1- التعرف على مستوى الضغوط المهنية لدى معلمي ومعلمات التربية البدنية ضمن المرحلة الإعدادية في مدينة بنغازي.

2- التعرف على الفروق في الضغوط المهنية التي يتعرض لها معلمو ومعلمات التربية البدنية ضمن المرحلة الإعدادية في مدينة بنغازي.

تساؤلات البحث:

1- ما هو مستوى الضغوط المهنية التي يتعرض لها معلمي ومعلمات التربية البدنية ضمن المرحلة الإعدادية بمدينة بنغازي.

2- هل هناك فروق في الضغوط المهنية التي يتعرض لها معلمي ومعلمات التربية البدنية ضمن المرحلة الإعدادية بمدينة بنغازي.

المصطلحات المستخدمة في البحث:

المهنة:

هي مجموعة من المهام أو الأعمال أو الوظائف والمستويات التي يتطلب أداؤها . بنجاح وفاعلية وتحقيق أهدافها القريبة والبعيدة . امتلاك كفايات، أي مهارات معينة، يتطلب إتقان تلك المهارات التدريب عليها في مؤسسات خاصة. (مرعي وبلقيس ،1990، ص 6).

الضغوط:

الأسباب التي تضع على كاهل الفرد مسؤوليات عديدة، يحاول بشتى الوسائل تنفيذها للوصول إلى الأهداف الموضوعة، وزيادة تلك المسؤوليات قد تؤثر في نهاية الأمر على أدائه بشكل سلبي. (الخيكاني،2008،254).

الضغوط المهنية:

تعرف الضغوط بأنها مجموعة من المثيرات التي توجد في بيئة العمل، التي ينتج عنها مجموعة من ردود الأفعال التي تظهر في سلوك الأفراد في العمل، أو في حالتهم النفسية والجسمية، أو في أدائهم لأعمالهم نتيجة تفاعل الأفراد في بيئة عملهم التي تحتوي على الضغوط. (أحمد، 2002، ص 15) .

الضغوط المهنية لمعلم ومُعلمة التربية البدنية

هي الدرجة العالية التي يحصل عليها معلم التربية البدنية على قائمة الضغوط، وتشير الدرجة العالية إلى ارتفاع الضغوط، في حين تشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض الضغوط. (تعريف إجرائي).

ثانياً: الدراسات السابقة:

الكثير من الدراسات هدفت الى معرفة أسباب وعوامل الضغوط النفسية والمهنية التي تواجه معلمو التربية البدنية على مستوى محلي ودولي ومدى تأثير هذه الضغوط على أداء المعلمين والمعلمات في هذا المجال التعليمي. فعلى سبيل المثال هدفت دراسة قام بها كل من الطحاينة وحتاملة (2011) للتعرف على مصادر

الضغوط المهنية التي تواجه معلمي التربية الرياضية في محافظة الزرقاء. كما هدفت الى التعرف على العلاقة بين هذه الضغوط ورغبة المعلمين بترك التدريس، احتوت الدراسة على عينة تكونت من (96) معلماً ومعلمة واستخدم الباحثان مقياس الضغوط المهنية الذي أعده محمد حسن علاوي. أظهرت النتائج أن مستوى الضغوط المهنية لدى معلمي التربية الرياضية كان مرتفعاً بشكل عام، وأن أكثر المصادر المسببة للضغوط المهنية بحسب ترتيبها التنازلي كانت العوامل المرتبطة بالراتب الشهري والمكافآت، والتعامل مع الطلاب، والعلاقة مع الإدارة، والعلاقات مع الزملاء، والإمكانات المادية، وأخيراً العوامل المرتبطة بالإشراف التربوي. (علاوي ،1998) وكذلك إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين رغبة المعلم بترك التدريس والضغوط المهنية التي يواجهها، خاصة العوامل المتعلقة بالراتب الشهري، والتعامل مع الطلاب. بالإضافة الى الدراسة السابقة، قام فيضي (2010) بالقيام بدراسة مشابهة للتعرف على مستوى الضغوط المهنية التي يتعرض لها معلمو ومعلمات التربية البدنية، وكانت عينة الدراسة مكونة من (91) معلماً و (47) معلمة واستخدم الباحثون الاستبانة في الدراسة وكانت أهم النتائج أن مستوى الضغوط المهنية لمعلمي ومعلمات التربية البدنية مرتفعة وأن مستوى الضغوط التي تتعرض لها معلمات التربية البدنية أعلى من مستوى الضغوط التي يتعرض لها معلمو التربية البدنية.

كما ذكر سابقا يوجد العديد من الدراسات على مستوى محلي ودولي هدفت الى معرفة أسباب الضغوط المهنية التي تواجه المعلمين والمعلمات في مجال التربية البدنية. من بين هذه الدراسات دراسة قام بها حسين الحلو (2004) والتي هدفت إلى الكشف عن مصادر الضغوط المهنية التي تواجه معلمي المدارس الثانوية الحكومية في فلسطين في ضوء متغيرات الجنس وسنوات الخبرة والشهادات التعليمية والدخل الشهري، وكانت عينة الدراسة قوامها (538) معلماً ومعلمة وهي عينة تعادل ما نسبته (5.7) من مجتمع الدراسة واستخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي، واستخدم الباحث الاستبانة كأداة للدراسة بمقياس خاص بالضغوط المهنية التي تواجه معلم المرحلة الثانوية الذي تم تصميمه من طرف الباحث وتوصلت الدراسة إلى نتائج تمثلت في أن هناك ضغوطاً مهنية يعاني منها معلمو المدارس الثانوية أكثر من غيرها وهي على التوالي: الحوافز المالية، فالحوافز المعنوية، فحجم العمل، ثم بيئة العمل، وأخيراً صراع الدور، أما مجال العلاقة مع الزملاء فقد كان تأثيره ضعيفاً وبدرجة تقل عن المتوسط.

وجب الإشارة الى ان هناك دراسات أخرى من بينها الانور (2003); فوزي (1998); إبراهيم (1993) والتي صب محورها على التعرف على الضغوط المهنية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى المعلمون.

بينت نتائج معظم الدراسات وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين درجات المعلمين في الضغوط النفسية المهنية ودرجاتهم في السمات الشخصية كالحساسية والتوتر والدهاء، وعدم وجود ارتباط موجب بين الضغوط المهنية وسمات: الثبات الانفعالي، والسيطرة، والتجرد.

كما أظهرت بعض النتائج أن للتخصص أو نوع المادة التي يدرسها المعلم أثراً في مدى المعاناة من ضغوط العمل المهني، حيث أظهر المعلمون في التخصصات النظرية والأدبية شعوراً بضغوط العمل مقارنة بالمعلمين في التخصصات التطبيقية، وأظهرت النتائج أيضاً وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في الشعور بالضغوط المهنية لدى المعلمين؛ وهي لمصلحة المعلمين الذكور الذين أظهروا مستوى أكبر من الإناث بالإحساس بالضغوط المهنية.

من ناحية أخرى قامت بعض الدراسات بالمقارنة بين معلمو التعليم الخاص والعام لمعرفة اذا كان هناك فروق في الضغوط المهنية وتأثيره على الاداء، ومعرفة اذا كانت هناك فروق واختلافات في درجات الضغوط بين المعلمون والمعلمات . بينت بعض النتائج **(إبراهيم, 1993)** أن معلمي التعليم الخاص أكثر توتراً وإحساساً بضغوط العمل من معلمي التعليم العام، كما أوضحت بعض النتائج وجود ارتباط سالب بين خبرة المعلم والضغط النفسي لمهنة التدريس، وأن المعلمين الذكور أكثر إحساساً بضغوط العمل مقارنة بالمعلمات.

إجراءات البحث: –

– **منهج البحث: استخدم** الباحثون المنهج الوصفي كونه مناسباً لطبيعة هذه الدراسة وأهدافها.

– **مجتمع البحث وعينته: يتمثل** مجتمع البحث من معلمي ومعلمات التربية البدنية بمدينة بنغازي، حيث اختيرت عينة البحث من معلمي الشق الثاني من مرحلة التعليم الأساسي والبالغ عددهم (176) معلماً ومعلمة وبنسبة 26%.

– **عينة البحث: تم** تحديد نسبة 26% من عدد المعلمين والمعلمات البالغ عددهم (176) بعدد (26) معلماً و(21) معلمة، وتم استخدام العينة العمدية.

– **وسائل جمع البيانات: استخدم** الباحثون قائمة الضغوط المهنية لمعلم التربية البدنية وسيلة لجمع البيانات والتي صممها (د. محمد حسن علاوي) وتتضمن القائمة (36) عبارة موزعة على أسباب (عوامل)، وهي:

1- أسباب أو عوامل مرتبطة بالعمل مع الطلبة في المدرسة.
2- أسباب أو عوامل مرتبطة بالإمكانات المادية بالمدرسة.
3- أسباب أو عوامل مرتبطة بالراتب الشهري للمعلم (المدرس).
4- أسباب أو عوامل مرتبطة بالإشراف التربوي الرياضي.
5- أسباب أو عوامل مرتبطة بالعلاقة بين المعلم (المدرس) وإدارة المدرسة.
6- أسباب أو عوامل مرتبطة بالعلاقات مع المعلمين (المدرسين) الآخرين.

جدول رقـــم(1)ـــــ : يوضح العبارات التي في اتجاه الهدف والعبارات التي ليست في اتجاه الهدف لقائمة الضغوط المهنية لمعلم التربية البدنية.

ت	العامل أو السبب	أرقام العبارات التي في اتجاه هدف القائمة	أرقام العبارات التي ليست في اتجاه هدف القائمة	مجموع عبارات العامل (السبب)	الحد الأقصى لدرجة العامل	الحد الأدنى للدرجة العامل
1	الأول	7، 13، 19، 31	1، 25	6	30	6
2	الثاني	2، 8، 20، 32	14، 26	6	30	6
3	الثالث	3، 15، 27، 33	9، 21	6	30	6
4	الرابع	4، 10، 16، 34	22، 28	6	30	6
5	الخامس	11، 17، 23، 29	5، 35	6	30	6
6	السادس	6، 18، 30، 36	12، 24	6	30	6
7	**القائمة ككل**			**36**	**180**	**36**

- **التجربـة الاسـتطلاعية: أجريـت** التجربـة الاسـتطلاعية خـلال الفترة مـن 2017/03/20م للتحقق مـن المعاملات العلمية للمقياس على (5) من معلمي التربية البدنية ومن خارج العينة.

أولاً: صدق المقياس:

استخلص الباحثون صدق المحتوى من خلال المقياس الذي وزع على (4) من المتخصصين في طرق التدريس وعلم النفس الذين أشاروا بصلاحية فقرات المقياس إذا حققت 90% من مجموع آراء الخبراء للموافقة على تمثيل كل فقرة.

ثانياً: الثبات.

للتحقق من الثبات ثم استخدام طريقة إعادة الاختبار على عينة من داخل مجتمع البحث ومن خارج عينة البحث، فطبقت القائمة (المقياس) على عينة التجربة الاستطلاعية بتاريخ 2017/03/30م بعد عشرة أيام من التطبيق الأول كما هو موضح بجدول رقم (2).

جدول رقـــم(2)ـــــم: يوضح معامل التباين لعوامل مقياس الضغوط المهنية لمعلمي ومعلمات التربية البدنية

ت	العـــــــوامـــــــل	مقياس الثبات
1	العوامل المرتبطة بالإمكانات المادية بالمدرسة	0.89
2	العوامل المرتبطة بالعمل مع الطلبة في المدرسة	0.88
3	العوامل المرتبطة بالراتب الشهري للمعلم	0.89
4	العوامل المرتبطة بالإشراف التربوي الرياضي	0.89
5	العوامل المرتبطة بالعلاقة بين المعلم وإدارة المدرسة	0.86
6	العوامل المرتبطة بالعلاقات مع المعلمين الآخرين	0.87

يتضح من خلال الجدول رقم (2) أن معاملات الثبات انحصرت بين (86 – 89) وهذه قيم مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس.

عرض ومناقشة النتائج:

جدول رقـــم(3)ـــــم: يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودلالة الفروق الإحصائية لقائمة الضغوط المهنية لمعلم التربية البدنية. ن =47

العـــــــوامـــــــل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	الفرق بين المتوسطين	Tقيمة
العوامل المرتبطة بالإمكانات المادية بالمدرسة	16.85	3.68	18	-1.15	-2.14*

العوامل المرتبطة بالعمل مع الطلبة في المدرسة	23.65	4.10	18	5.65	**9.46
العوامل المرتبطة بالراتب الشهري للمعلم	21.76	5.88	18	3.76	**4.38
العوامل المرتبطة بالإشراف التربوي الرياضي	16.06	5.35	18	-1.94	-*2.48
العوامل المرتبطة بالعلاقة بين المعلم وإدارة المدرس	13.82	5.86	18	-4.18	**-4.87
العوامل المرتبطة بالعلاقات مع المعلمين الآخرين	13.44	5.20	18	-4.56	**-5.99

*** دالة إحصائياً عند مستوى 0.05 α = 1.67**

1- مناقشة العامل الأول الخاص بالإمكانات المادية بالمدرسة:

يتضح من جدول رقم (3) وجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسط الحسابي لآراء معلمي التربية البدنية على قائمة الضغوط المهنية لمعلم التربية البدنية للعامل الأول والخاص بالإمكانات المادية بالمدرسة والمتوسط النظري الخاص بالمقياس.

كما أشار الجدول إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسط الحسابي لآراء المعلمين والمعلمات والمتوسط النظري الخاص بالمقياس في عامل الإمكانات المادية بالمدرسة وأنها لا تشكل ضغوطاً على معلمي ومعلمات التربية البدنية، حيث كان المتوسط الحسابي (16.85) للعامل الأول أقل من المتوسط النظري.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (**الطحاينة وحتاملة، 2011**) حيث جاء عامل الإمكانات المادية آخر عامل مسبب للضغوط المهنية.

ووفق ما ذكر سابقا على ما يبدو أن عامل الإمكانات المادية لا يمثل عامل ضغط كبير على معلمي ومعلمات التربية البدنية، بل أن معلم التربية البدنية يستطيع أن يتأقلم في ظل الظروف المتاحة ويؤدي عمله في مثل هذه الحالات أو الظروف.

وحيث إن المعلم يستطيع أن يستخدم الأدوات البديلة للتعويض عن النقص في الأدوات الأساسية، كما يمكنه أن يستغل الساحات بالمدرسة ويقوم بتخطيطها كمقاطع للرمي وملاعب ومضمار.

2- مناقشة العامل الثاني الخاص بالعمل مع الطلبة في المدرسة:

يتضح من جدول رقم (3) وجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسط الحسابي لآراء معلمي التربية البدنية على قائمة الضغوط المهنية لمعلم التربية البدنية للعامل الثاني والخاص بالعمل مع الطلبة في المدرسة والمتوسط النظري الخاص بالمقياس.

وأشار الجدول إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسط الحسابي لآراء المعلمين والمعلمات والمتوسط النظري الخاص بالمقياس في عامل العمل مع الطلبة في المدرسة، حيث كان المتوسط الحسابي (23.65) لهذا العامل وهو أعلى من المتوسط النظري.

كما تتفق ايضاً هذه النتائج مع نتائج (**الطحاينة و حتاملة ،2011**) حيث جاء عامل العمل مع الطلبة في المدرسة في المرتبة الثانية كعامل مسبب للضغوط المهنية.

وعليه فإن عامل العمل مع الطلبة في المدرسة يمثل عامل ضغط كبير على معلمي ومعلمات التربية البدنية، وذلك لكثرة الفروق الفردية بين الطلبة والتي يجب مراعاتها، وأيضاً كثرة العدد في الفصل الواحد قياساً بسلوكيات بعض الطلبة غير اللائقة، ولا ننسى قصر الوعاء الزمني للحصة.

3 – مناقشة العامل الثالث الخاص بالراتب الشهري للمعلم:

يتضح من جدول رقم (3) وجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسط الحسابي لآراء معلمي التربية البدنية على قائمة الضغوط المهنية لمعلم التربية البدنية للعامل الثاني والخاص بالراتب الشهري للمعلم والمتوسط النظري الخاص بالمقياس.

وأشار الجدول إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسط الحسابي لآراء المعلمين والمعلمات والمتوسط النظري الخاص بالمقياس في عامل الراتب الشهري للمعلم، حيث كان المتوسط الحسابي (21.76) لهذا العامل وهو أعلى من المتوسط النظري.

لذلك فإن هذه النتائج تتوافق مع نتائج كلاً من دراسة (**الطحاينة و حتاملة ،2011**) و (**الحلو ،2004**) حيث جاء عامل الراتب الشهري للمعلم في المرتبة الأولى كعامل مسبب للضغوط المهنية.

ومن خلال ما سبق يتضح أن هذا العامل يمثل ضغطاً كبيراً على معلمي ومعلمات التربية البدنية لما له من عامل نفسي ومعنوي ومادي مؤثر في أداء المعلمين. فالدخل الشهري لمعلمي التربية البدنية لا يفي

باحتياجاتهم ومتطلباتهم الضرورية من حيث المسكن والملبس والمأكل دون عن الكماليات والرفاهية ولا توجد فرص تعويض قياساً بمعلمي المواد الأخرى الذين لديهم دروس خصوصية وتقويات منهجية ومذكرات.

يشير وايلز إلى أن المعلمين يريدون الأمن والعيشة الراضية، والعيشة الراضية ليس معناها الترف، ولكن المعلمين يريدون أن يعيشوا في مستوى لا يضطرهم إلى التضييق على أنفسهم، وأن يستطيعوا أن يوفروا لعائلاتهم الطعام وأن يتحرروا من القلق المالي. (وايلز ،1982).

يعزو الباحثان ذلك إلى ضعف الرواتب فهي متدنية مقارنة بمستوى الأسعار والمعيشة بصفة عامة، ولا تكفل حياة كريمة للمعلم أو تمكنه من الزواج والسكن المناسب، وحتى المتزوجون منهم لا يوفر لهم الراتب سوى المستوى الأدنى من المعيشة، كذلك عدم وجود أي عمل إضافي يمكن أن يقوم به معلم التربية البدنية ضمن مجال تخصصه، وذلك لانعدام الأنشطة الرياضية خارج أوقات الدوام المدرسي، وكذلك بسبب قلة الأندية الرياضية التي يمكن أن يستفيد منها معلم التربية البدنية في تقديم خبراته وقدراته وتوفير دخل إضافي.

4 – مناقشة العامل الرابع الخاص بالإشراف التربوي الرياضي:

يتضح من جدول رقم (3) وجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسط الحسابي لآراء معلمي التربية البدنية على قائمة الضغوط المهنية لمعلم التربية البدنية للعامل الرابع والخاص بالإشراف التربوي الرياضي والمتوسط النظري الخاص بالمقياس.

وأشار الجدول إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسط الحسابي لآراء المعلمين والمعلمات والمتوسط النظري الخاص بالمقياس في عامل الإشراف التربوي الرياضي. حيث كان المتوسط الحسابي (16.06) لهذا العامل وهو أقل من المتوسط النظري. وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة **(الطحاينة و حتاملة ،2011)** حيث جاء عامل الإشراف التربوي الرياضي في أخر مرتبة كعامل مسبب للضغوط المهنية.

من الواضح أن عامل الإشراف التربوي الرياضي لا يمثل عامل ضغط كبير على معلمي ومعلمات التربية البدنية لأنه من وضمن واجبات معلمي التربية البدنية. حيث إن معلمي التربية البدنية ملتزمون بأداء عملهم على الوجه الأكمل وعلى الخطة الموضوعة من قبل مكتب التوجيه التربوي.

5 – مناقشة العامل الخامس الخاص بالعلاقة بين المعلم وإدارة المدرسة

يتضح من جدول رقم (3) وجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسط الحسابي لآراء معلمي التربية البدنية على قائمة الضغوط المهنية لمعلم التربية البدنية للعامل الخامس والخاص بالعلاقة بين المعلم وإدارة المدرسة والمتوسط النظري الخاص بالمقياس.

وأشار الجدول إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسط الحسابي لآراء المعلمين والمعلمات والمتوسط النظري الخاص بالمقياس في هذا العامل، حيث كان المتوسط الحسابي (13.82) لهذا العامل وهو أقل من المتوسط النظري.

ويرى الباحثون أن عامل العلاقة بين المعلم وإدارة المدرسة لا يمثل عامل ضغط كبير على معلمي ومعلمات التربية البدنية؛ لأن معلمي التربية البدنية تربطهم علاقة جيدة دائماً بإدارة المدرسة وهذه العلاقة هي من مسببات عدم وجود ضغوط مهنية على معلمي التربية البدنية.

ولأن الصفة الأبرز في معلم التربية البدنية هي صفة القيادة مما يجعله يتصدر جل المهام الإدارية في المدرسة وخارجها، وذلك بتواجده طيلة الدوام اليومي، الأمر الذي يجعل الإدارة تستعين به في مهام أخرى، بالإضافة إلى عمله المنوط به.

6- مناقشة العامل السادس الخاص بالعلاقات مع المعلمين الآخرين:

يتضح من جدول رقم (3) وجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسط الحسابي لآراء معلمي التربية البدنية على قائمة الضغوط المهنية لمعلم التربية البدنية للعامل السادس والخاص بالعلاقات مع المعلمين الآخرين والمتوسط النظري الخاص بالمقياس.

وأشار الجدول إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسط الحسابي لآراء المعلمين والمعلمات والمتوسط النظري الخاص بالمقياس في هذا العامل، حيث كان المتوسط الحسابي (13.44) لهذا العامل وهو أقل من المتوسط النظري.

ويرى الباحثون أن عامل علاقة معلمي التربية البدنية مع المعلمين الآخرين لا يمثل عامل ضغط كبير على معلمي ومعلمات التربية البدنية؛ إذ تربطهم علاقة جيدة دائماً مع المعلمين الآخرين، ومن ضمن واجبات معلمي التربية البدنية مساعدة المعلمين الآخرين في الإشراف اليومي والإشراف على النشاط الداخلي

والخارجي سواء كان في التحكيم أو التنظيم، وهذا يعود على العلاقة الجيدة بين المعلمين في المؤسسة الواحدة.

جدول رقـــــ(4)ـــــم: يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودلالة الفروق الإحصائية لقائمة الضغوط المهنية لمعلمي ومعلمات التربية البدنية. ن = 47

العـــــــوامـــــــــل	المتوسط الحسابي للمعلمين	الانحراف المعياري للمعلمين	المتوسط الحسابي للمعلمات	الانحراف المعياري للمعلمات	الفرق بين المتوسطين	قيمة T
العوامل المرتبطة بالإمكانات المادية بالمدرسة	17.76	3.31	15.71	3.88	2.05	1.95
العوامل المرتبطة بالعمل مع الطلبة في المدرسة	23.19	4.20	24.23	3.99	-1.04	-.866
العوامل المرتبطة بالراتب الشهري للمعلم	21.69	6.14	21.85	5.69	-0.16	-.094
العوامل المرتبطة بالإشراف التربوي الرياضي	17.50	5.23	14.28	5.06	3.21	2.12
العوامل المرتبطة بالعلاقة بين المعلم وإدارة المدرسة	15.57	5.45	11.66	5.75	3.91	2.38
العوامل المرتبطة بالعلاقات مع المعلمين الآخرين	15.61	4.47	10.76	4.85	4.85	3.55

*** دالة إحصائية عند مستوى 0.05 α = 1.67**

يتضح من خلال مناقشة الجدول رقم (4) عدم وجود فروق دالة إحصائياً في العامل الثاني والمرتبط بالعمل مع الطلبة في المدرسة، والعامل الثالث المرتبط بالراتب الشهري للمعلم.

العامل الأول: المرتبط بالإمكانات المادية بالمدرسة

يتضح من خلال الجدول رقم (4) أن هناك فروقاً دالة إحصائياً لمصلحة المعلمين في العامل الأول والخاص بالإمكانات المادية بالمدرسة، حيث كان المتوسط الحسابي للمعلمين (17.76) والمتوسط الحسابي للمعلمات (15.71).

ويرى الباحثون أن عامل قلة الإمكانات بالمدرسة لا يسبب ضغوطاً على معلمي ومعلمات التربية البدنية.

إلا أن معلمي التربية البدنية يستطيعون أن يقوموا بعملهم على أكمل وجه في ظل نقص الإمكانات والمعدات والأجهزة الرياضية؛ لأن معلمي التربية البدنية مسؤولون عن الأنشطة الداخلية والخارجية وكافة المهرجانات بالمدرسة، وكل هذه الاحتفالات تحتاج إلى إمكانات، ورغم هذا كله يقوم معلمو التربية البدنية بالتكيف وأداء عملهم.

ترى زينب وآخرون ،عن زيجلر الإدارة المدرسية أن تقوم بتوزيع الميزانية على شراء الإمكانات، وتجهيز الملاعب الرياضية، وصيانة الأدوات والأجهزة. (زينب وآخرون ،2008،ص 279).

فالمدارس تفتقر إلى الكفاية من الأدوات والإمكانات الرياضية اللازمة، وذلك نتيجة إعطاء الأولوية في الاهتمام إلى عملية التعليم واستيعاب أكبر عدد ممكن من التلاميذ في المدارس، فبنيت الفصول الجديدة في أفنية المدارس وملاعبها، كما أن قلة ميزانية التربية الرياضية المعتمدة تحول دون اقتناء الأدوات الرياضية بصورة كافية.

يؤكد ذلك حمدي ياسين بأن البحوث الخاصة بالضغوط وطرق التعامل معها تقترح بأن الإمكانات تعتبر من أهم مسببات الضغط والقلق والكآبة لدى الأفراد، ويضيف بأنه من الممكن الافتراض بأن أي موقع عمل يكون الفرد فيه مفتقراً إلى المصادر والنفوذ لحل المشاكل التي تواجهه سوف يكون مصدراً للضغط (ياسين ،1999،ص182).

وفي هذا السياق أكد محمد أحمد أبو العينين أن قلة الأدوات الرياضية التي يتم توزيعها في بداية السنة الدراسية تستهلك في أول شهر أو شهرين من العام الدراسي، وهذه الأدوات هي عبارة عن مجموعة من الكرات في بعض الألعاب، لذا تلجأ بعض المدارس لشراء احتياجاتها من خلال التبرعات الطلابية لإعطاء حصة التربية البدنية. (أبو العينين، 1990، ص 178)

العامل الرابع : المرتبط بالإشراف التربوي الرياضي:

ويتضح من خلال الجدول رقم (4) أن هناك فروقاً دالة إحصائياً لمصلحة المعلمين في العامل الرابع المرتبط بالإشراف التربوي الرياضي، حيث كان المتوسط الحسابي للمعلمين (17.50)، والمتوسط الحسابي للمعلمات (14.28)

يرى الباحثان أن العامل المرتبط بالإشراف التربوي الرياضي لا يعد من العوامل التي تسبب ضغوطاً على المعلمين، فمن أهم أسس نجاح عملية التوجيه في التربية الرياضية قدرة الموجه على استثارة اهتمام المعلمين لأهداف التربية الرياضية، وكذلك القدرة على التوجيه والتحفيز لبذل أقصى جهد لتحقيق الأهداف المرجوة والعمل على حل المشكلات التي تعترض سبيل تنفيذ البرامج الرياضية بالمدارس، ويؤكد ذلك كل من إبراهيم عصمت وأمينة حسن ،حيث أشارا إلى أن نجاح عملية التوجيه تقاس بمقدار المساهمة في عقد اجتماعات يتعاون فيها الجميع من أجل حل مشكلات المادة وأسلوب التدريس والوسائل التعليمية. (عصمت وحسن،1980، ص 212)

يعزو الباحثان أن بعض العوامل المسببة للمتاعب إلى المعلم نفسه أو إلى أشياء ليست له فيها حيلة ولا يستطيع أن يتصرف إزاءها، وأياً كانت الأسباب فإن مسؤولية الموجه التربوي هي أن يتنبأ بالمتاعب ليمنع قدر جهده وقوعها، ويقلل من آثارها الضارة، وليساعد المعلم في تقوية نفسه حتى يستطيع بنفسه مواجهتها والتغلب عليها.

يشير أمين الخولي إلى أن البحوث والدراسات الحديثة أشارت إلى أن معلمي التربية البدنية يعانون من بعض الضغوط المهنية المتمثلة في قلة الراتب، والمكافآت، وعدم تقدير التوجيه لجهودهم، فضلاً عن نقص التسهيلات. (الخولي،2002، ص،185)

كما تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة هناء عبدالخالق التي توصلت إلى مستوى الكفايات الإشرافية للموجهين التربويين، كما يراها معلمو التعليم الأساسي منخفضا (عبدالخالق،2009، ص 145) والدراسة التي أجراها كل من هانم كساب ومحمد المغربي التي توصلت إلى أن التوجيه من أهم المعوقات التي تواجه مهنة معلمي ومعلمات مادة التربية البدنية. (كساب و المغربي،2004، ص ص 149 ، 150)

العامل الخامس : المرتبط بالعلاقة بين المعلم وإدارة المدرسة

ويتضح من خلال الجدول رقم (4) أن هناك فروقاً دالة إحصائياً لصالح المعلمين في العامل الخامس المرتبط بالعلاقة بين المعلم وإدارة المدرسة، حيث كان المتوسط الحسابي (15.57) والمتوسط الحسابي للمعلمات (11.66).

يرى الباحثان أن العامل المرتبط بالعلاقة بين المعلم وإدارة المدرسة لا يسبب ضغوطاً على المعلمين، بسبب اختلاف الأفكار بين العمل الإداري والعمل الفني واختلاف التخصصات في كل منهما، حيث يعتمد العمل الإداري على التنظيم وتدبير شؤون العمل، ويعتمد العمل الفني على الأداء الميداني.

كما أشارت دراسة **سامح محافظة** إلى أن أهم المشكلات التي تعوق نجاح المعلم تكمن في المشاركة البسيطة في صنع القرارات، والضعف العام للتنظيم الإداري المدرسي، وضعف التواصل بين المعلمين والإداريين، وضعف الدعم الفني والإداري. (محافظة،2001،ص 192)

لقد توصل أمين الخولي في دراسته إلى أن أداء معلم التربية البدنية تحكمه العديد من العوامل المؤثرة، كالدافعية للإنجاز، والمناخ السائد في المدرسة، وأيضاً اتجاهات زملائه من معلمي المواد الأخرى، وكذلك نظرة مدير المدرسة إلى التربية البدنية. (الخولي،2002،ص 160)

ويضيف محمد الأبحرأن أغلب المشكلات التي تحدث بين المعلم ومدير المدرسة نتيجة لاختلاف طبيعة عمل كل منهما، وتداخل خطوط عمل وسلطة كل منهما، ومن المعروف أن عمل مدير المدرسة يكون إدارياً، بينما يكون عمل المعلم فنياً، ولما كان الاثنان يعملان في مؤسسة تعليمية واحدة، فقد أضحى ميل كل منهما لتلقي المعونة والتآزر حتى ينجح في أداء عمله، وعلى الرغم من ذلك فإن غالبية المعلمين يعلمون هذا الأمر، إلا أن بعضهم يعرف أن هناك حدوداً لسلطة المدير، حيث نجد التصادم والتعارض في الأفكار ووجهات النظر بينهم.(الابحر ،1984، ص 278)

يرى الباحثان أن مدير المدرسة يتحمل مسؤولية وضع مادة التربية البدنية في الجدول الدراسي في نهاية اليوم الدراسي. وهذا ما أكده عصام متولي وميلاد أبراهيم، إن وضع مادة التربية البدنية ليس على نفس المستوى الذي تحتله باقي المواد الأخرى ضمن المنهاج الدراسي، إذ يعتبرها معظم المسئولين بأنها نشاط إضافي وغير إلزامي، وكفرع ثانوي لا تجد التقدير الكافي لها، كما انها لا تدخل ضمن التقييم العام أي ليست مادة رسوب أو نجاح، وكذلك أنها أول مادة تلغى عند حدوث أي مناسبة طارئة، أو استخدام حصصها حينما لا تكتمل مقررات المواد الأخرى. (متولي،2008، ص 237: أبراهيم 2005، ص74)

العامل السادس : المرتبط بالعلاقات مع المدرسين الآخرين

يتضح من خلال الجدول رقم (4) أن هناك فروقاً دالة إحصائياً لمصلحة المعلمين في العامل الخامس المرتبط بالعلاقة بين المعلم وإدارة المدرسة، حيث كان المتوسط الحسابي (15.61)،والمتوسط الحسابي للمعلمات (10.76).

يرى الباحثان أن العامل المرتبط بالعلاقات مع المدرسين الآخرين لا يعد من العوامل التي تسبب ضغوطاً على المعلمين، فالعلاقة الحميمة التي تربط معلمي التربية البدنية مع المدرسين الآخرين هي جزء من عمل معلم التربية البدنية، حيث لابد أن تكون علاقته مع المدرسين الآخرين جيدة؛ حتى يتسنى له أداء وظيفته على الوجه الأكمل، إذ يقوم معلمو المواد الأخرى بمساعدته في الإشراف على الأنشطة الداخلية وإقامة المعارض وتخطيط الملاعب والتحكيم ومرافقته في الأنشطة الخارجية وتدريب الفرق الرياضية.

ومن خلال ما سبق يتضح لنا مدى التطابق فيما ماورد مع دراسة حسن أحمد أصميدة بأن معلم التربية البدنية تربطه علاقة جيدة مع المدرسين الآخرين داخل المدرسة. (أصميدة،2010،ص 167)

الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث توصل الباحثين للاستنتاجات التالية:

1- اتفقت معظم آراء معلمي ومعلمات التربية البدنية على أن أكثر عوامل ضغوط مهنة التربية البدنية تأثيراً على مستوى أدائهم هي:

- عوامل المرتبطة بالإمكانات المادية بالمدرسة.
- عوامل المرتبطة بالإشراف التربوي الرياضي.
- عوامل مرتبطة بالعلاقات مع المعلمين الآخرين.
- عوامل المرتبطة بالعلاقة بين المعلم وإدارة المدرسة.

2- أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والمعلمات لصالح:

أ / العوامل المرتبطة بالإمكانات المادية.

ب/ العوامل المرتبطة بالأشراف التربوي الرياضي

ج / العوامل المرتبطة بالعلاقة بين المعلم وادارة المدرسة.

د / العوامل المرتبطة بالعلاقات مع المعلمين الاخرين.

كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المعلمين والمعلمات في:

1/ عوامل مرتبطة بالعمل مع الطلبة.

2/ عوامل مرتبطة بالراتب الشهري.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث واستنتاجاته يتقدم الباحثين بالتوصيات التالية

1- الاهتمام بمادة التربية البدنية من خلال توفير الإمكانات اللازمة من أدوات وأجهزة رياضية والتي تساعد معلم التربية البدنية على أداء عمله وتنفيذ مناهجه بما يجب أن يكون.

2- ضرورة اعتماد مادة التربية البدنية ضمن المنهاج الدراسي واعتبارها مادة أساسية.

3- الاهتمام بتوفير الملاعب والساحات في المدارس وضرورة العمل من قبل الجهات المسئولة على وقف التعدي عليها.

4- ضرورة إعادة النظر في الراتب الشهري والعلاوات السنوية للمعلمين لتوفير حوافز تشجع على الاستمرار والعطاء في المهنة.

5- تعزيز وتوضيح نمط العلاقة المهنية بين معلم التربية البدنية ومدير المدرسة، وضرورة العمل على أساس احترام طبيعة المهنة.

6- العمل على معاملة مادة التربية البدنية كباقي المواد الأخرى من حيث الأهمية.

قائمة المصادر:

- أصميدة ، حسن أحمد، المشكلات المهنية التي تواجه مدرس التربية البدنية بالمؤسسات التعليمية بالشقين الأساسي والمتوسط، ، المجلة العلمية لعلوم التربية الرياضية ، طرابلس، (ع13)، 2010.
- الطحاينة، زياد لطفي ، حتاملة ،محمود عايد ، مصادر الضغوط المهنية لدى معلمي التربية
- الرياضية في محافظة الزرقاء ورغبتهم بترك التدريس، مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد 38، 2011.
- الخيكاني، عامر سعيد ، سيكولوجية كرة القدم، ط1، دار الضياء للطباعة والتصميم، النجف، 2008 .
- إبراهيم ، شوقية، الضغوط النفسية لدى معلمي التربية العامة ومعلمي التعليم الخاص، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة، 1993.

- إبراهيم، ميلاد أحمد ،التعرف على بعض المشكلات التي تواجه المعلمين الجدد بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة ترهونة من وجهة نظر المعلمين، جامعة المرقب، كلية الآداب، رسالة ماجستير غير منشورة، 2005.
- أحمد، عبد الجواد محمد، إدارة ضغوط العمل والحياة، دار الشير للثقافة والعلوم، طنطا، 2002.
- الحلو، غسان حسين، مصادر الضغوط المهنية التي تواجه معلمي المدارس الثانوية الحكومية في فلسطين، مجلة دراسات، الأردنية، مجلد 31، العدد2، 2004.
- أبو العينين، محمد أحمد، المشكلات المهنية التي تواجه مدرس التربية الرياضية في المدارس الثانوية بالجيزة، مجلة التربية البدنية والرياضة، ع5، جامعة حلوان، القاهرة.
- الدسوقي، الشافي محمد، ضغوط مهنة التدريس مقارنة بضغوط المهن الأخرى وفي علاقتها بالمعتقدات التربوية للمعلمين، 1998.
- الخولي، أمين أنور، أصول التربية البدنية والرياضة، المهنة والإعداد المهني، النظام الأكاديمي، ط 1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1996.
- الأنور، محمد الشبراوي، ضغوط مهنة التدريس وبعض المتغيرات الشخصية للمعلم، مجلة علم النفس، المجلد 17، ع (67، 68) ،2003.
- الأبحر، محمد عاطف، قياس التوافق المهني، مطابع دار ومكتبة الهلالي، بيروت، 1984.
- عصمت، إبراهيم، أمينة حسن، الأصول الإدارية للتربية، دار المعارف ،الإسكندرية، 1980.
- عمر، زينب ،وعبدالحكيم علي وغادة جلال ،طرق تدريس التربية الرياضية الأسس النظرية والتطبيقات العملية، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، 2008.
- مرعي، توفيق ، وأحمد بلقيس : أخلاقيات مهنة التعليم، ط2، دائرة أعداد وتوجيه المعلمين، عمان،1990.
- عبد المؤمن، حسين محمد ،أسباب إقبال المعلمين على تدريس الأطفال غير العاديين، دراسة تحليلية مقارنة بين المجتمع المصري والبحريني، مجلة علم النفس، ع26، السنة السابعة ،الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1993.
- عبد فيضي، فاضل وآخرون ،الضغوط المهنية لمدرس التربية الرياضية، مجلة علوم التربية الرياضية، ع (2)، المجلد الثالث، 2010.
- عسكر، علي عبد الله، وأحمد عباس، مدى تعرض العاملين لضغوط العمل في بعض المهن الاجتماعية، مجلة العلوم الاجتماعية، ع1، المجلد6، كلية التربية، جامعة تكريت، 1988.
- فوزي، مساعيد، مصادر الضغط النفسي عند معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في لواء نابلس، رسالة ماجستير غير منشورة، نابلس، جامعة النجاح الوطنية، 2011.
- كساب، هانم حسن، محمد سليمان المغربي، دراسة تحليلية لبعض المعوقات لبعض المعوقات التي تواجه مهنة مدرسي ومدرسات التربية البدنية في بنغازي، المؤتمر العلمي الثاني لدراسات وبحوث التربية البدنية، الزاوية، 2004.

- محافظة، سامح، أسباب التوتر النفسي عند عينة من المعلمين الأردنيين، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، ع7، السنة 7، الأردن، 2001.
- متولي، عصام الدين عبد الله، مدخل في أسس وبرامج التربية الرياضية، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، 2008.
- موسى، هناء عبد الخالق، الكفايات الإشرافية للموجه التربوي كما يراها معلمو ومعلمات مدارس التعليم الأساسي بمدينة بنغازي، كلية الآداب، جامعة بنغازي، رسالة ماجستير، 2009.
- وايلز، كيمبول، نحو مدارس أفضل، (ترجمة فاطمة محجوب)، مكتبة الأنجلو المصرية، ط 3، القاهرة، 1982.
- ياسين، حمدي، علم النفس الصناعي والتنظيمي . بين النظرية والتطبيق، دار الكتاب الحديثة، الكويت، 1999.
- مليكة شارف خوجة :مصادر الضغوط المهنية لدى المدرسين الجزائريين دراسة مقارنة في المراحل التعليمية الثلاث (ابتدائي، متوسط، ثانوي)، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، رسالة ماجستير، 2011.